كان غيره بالشهادة اولى رواه البخاري والنسائي وابن
ماجه واحمد قاله ميرك وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال قال رسول الله عليه السلام اذا سمعتم المؤذن اي صوته
او اذانه فقولوا مثل ما يقول اي الا في الحيعلتين لما سيأتي
والا في قوله الصلوة خير من النوم فانه يقول صدقت و
بررت وبالحق نطقت وبررت بكسر الراء الاولى وقيل بفتحها
اي صرت ذا بر اي خير كثير ثم صلوا علي اي بعد فراغكم فانه
اي الشان من صلى علي صلوة اي واحدة صلى الله عليه اي اعطاه
بها عشرا اي من الرحمة وفي رواية عليه السلام وملائكته بها
عشرا اي اكثر كما جاء في رواية كثيرة فما يفعله المؤذنون الآن
عقيب الاذان من الاعلان بالصلوة والسلام مرارا اصله
سنة والكيفية بدعة لان رفع الصوت في المسجد ولو بالذكر
فيه كراهة سيما في المسجد الحرام ولتشويش على الطائفين
والمصلين والمعتكفين ثم سلوا الله امر من سال بالهمز
على النقل والحذف والاستغناء او من سال بالالف المبدلة
من الهمز او الواو والياء لي الوسيلة قال التوربشتي هي في الاصل
ما يتوصل به الى الشيء ويتقرب به اليه وجمعها وسائل وانما
سميت تلك المنزلة من الجنة بها لان الواصل اليها يكون
قريبا من الله سبحانه فائزا بلقائه مخصوصا من بين سائر
الدرجات بانواع الكرامات قيل كالوصلة التي يتوصل بها
الى الزلفى واما الوسيلة المذكورة في الدعاء المروي عنه عليه
السلام لعد فقيل هي الشفاعة يشهد له في اخر الحديث الدعاء
حلت له شفاعتي ذكره الطيبي وفيه بحث فانها اي الوسيلة ولا
تحصل ولا تليق الا العبد اي واحد وفي رواية الا لعبد مؤمن من
عباد الله اي جميعهم الانام واحدو قال التواضعا لانه اذا كان افضل
فلمن يكون ذلك المقام غيره ذلك الهمام عليه السلام قال ابن الملك
ان اكون انا هو قيل خبر كان وضع موضع اياه والجملة من باب وضع
الضمير موضع اسم الاشارة اي اكون ذلك العبد ويحتمل ان يكون
انا مبتدأ لا تأكيدا وهو خبره والجملة خبر اكون وقيل يحتمل



يحتمل على الاول ان الضمير وحده وضع موضع اسم
الاشارة فمن سال لي اي لاجلي وقوله ابن حجر اي لي كما
في رواية غفلة عن اصل الكتاب فانه ثابت على النسخ
المصححة الوسيلة سيأتي بيان كيفية سؤال ذلك حلت
عليه الشفاعة اي صارت حلالا له غير حرام وفي رواية حلت به
الشفاعة وقال ابن الملك اي وجبت فعلى بمعنى اللام كما في
رواية وقيل من الحلول بمعنى النزول النزول يعني استحق
ان اشفع له مجازاة لدعائه رواه مسلم وابو داود والترمذي
والنسائي قاله ميرك وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قال المؤذن شرطية جزاؤها دخل الجنة الله اكبر
الله اكبر فقال احدكم عطف على فعل الشرط الله اكبر الله اكبر ولم يذكر الاربع
اكتفاء بذكر اثنين منها ومن ثم ذكروا حكما من الاثنين فيما بعد كما قال
ثم قال عطف على قال الاول قال الطيبي المعطوفات
بثم مقدرات بحرف الشرط والفاء في فقال اي اذا قال المؤذن
اشهد ان لا اله الا الله قال اي فقال احدكم فحذف اختصارا
اشهد ان لا اله الا الله ثم قال اي اذا قال المؤذن اشهد
ان محمدا رسول الله قال اي فقال السامع اشهد ان محمدا رسول الله
ثم قال اي اذا قال المؤذن حي على الصلوة قال اي فقال
المجيب لا حول ولا قوة الا بالله اي لا حيلة في الخلاص عن موانع الطاعة
ولا حركة على ادائها الا بتوفيقه تعالى قاله المظهر وهو الاظهر
وقال الطيبي اي لا حيلة ولا خلاص عن المكروه ولا قوة على طاعة
الله الا بتوفيق الله وقال الراغب الحال ما يختص به الانسان وغيره
من الامور المتغيرة في نفسه وجسمه وما يتصل به والحول ماله من القوة
في احدى هذه الاحوال ومنه قيل لا حول ولا قوة الا بالله انتهى والاحسن
في تفسيره ما ورد مرفوعا لا حول عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة على
طاعة الله الا بعون الله ثم قال حي على الصلوة قال لا حول ولا قوة
الا بالله دخل الجنة قال الطيبي وانما وضع الماضي موضع المستقبل
لتحقق الموعود قال ابن حجر على حذ قوله اتى امر الله ونادى اصحاب
الجنة والمراد انه يدخل مع الناجين والا فكل مؤمن لا بد له من دخولها

منزلة في الجنة من منازلها وهو اعلاها واعلاها وكان او حد علا الاطلاق قال ابن ... اخر الدعاء اي ... صح

مطلب في معنى لا حول ولا قوة الا بالله

Copyright © King Saud University